

## الروح الشاعرية

إمّثال محمد يوسف

هي تلك الروح التي لا تزال تعشق الشعر ولا تعرف الهوى، لا تعرف فنون الاستكاته، هذه الذات التي تختصر كل مؤشرات سمو المشاعر الراقية، تختصر مجلدات الكتابة على ورق النخيل، وربما نخيل الثقافة أولاً.

وإن توجد تلك الروح البهية، المتفائلة بقدرية وصول الكلمة وبلوغها مرتبة الشرف، وهذه المرتبة التي لا تتأثر شرقياً إلا إذا وضعت في ناصية الإبداع الحقيقي، ناصية الكلام الموزون بشكله المادي والمعنوي.

من تكون الروح الشعرية؟ التي قرأت مغلقات أب وكانت الأجل، والتي ترى ما ورائيات الأفق الحدسي بالتحديد؟

هذه الروح وإن تعالي وجدها ذات يوم، تعال نضها المحمي والشاعري في الآن ذاته كقصيدة تعال حرقها وفق صور الضمير، وفق أقدية الحياة، وفق دوائر منها وجزرها، وبقينا نسال عن النفس الشعرية، كل ذلك هو فيض الألق المزودج بفيض الإلهام الشعري غير المستكين، إن حصل ذلك فإن ديمومة الاستكاته لا تليق به، لا تليق بملك النفس المتقدة توهجا في أن ما نتحدث عنه.

إن الروح الشعرية تسمو من خلال محسوسات الهم الشعري بما يحتويه من الشعرية الزمانية والمكانية، زمانية الحال الشعري الواقف على حدود كل أيامنا، ومكانية البراع اللغوي الذي يقال هنا، حيث نجد الزمن الوجودي من خلال كلمات وقواف، من خلال أوزان حالة القول والمعنى، ويبقى السؤال عن قضاة النفس الشعرية.

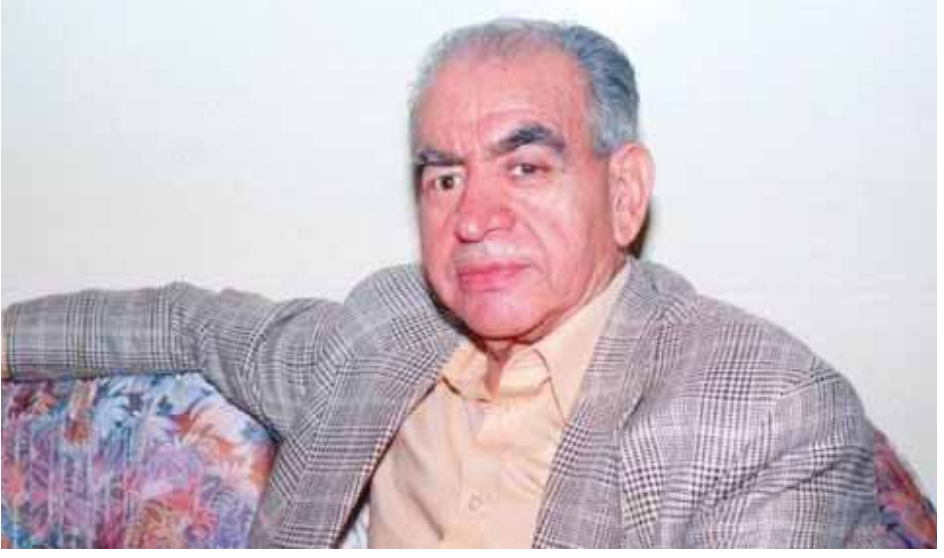
ومستحققات الكتابة عبر زمانية ومكانية الهامس الشعري، عبر تشكيلات أي قصيدة ما زالت تتن تحت وطأة التبعثر الحظفي لقول أي شاعر، والمعنى الزماني الممتد لهذا التواكب اللغوي، الروح الشعرية هي الأقدى على استيعاب جميع الرؤى الجمالية، على تلقي الصور الممزوجة بشاعرية خاصة، بشاعرية النفس الهائلة ذات الاتجاهات الأدبية المتعددة الوان، المتعددة القراءات الثقافية، المتعددة الاتجاهات الشعرية المستحقة.

كيف تتبلور الذات الشعرية؟

متى تكون الروح الشعرية في أبهى تجلياتها وفي أبهى ما نصوب إليه؟ متى تستوعب هذه الروح منهجية الحداه كمدسة ترفض وجودها الشعري المميز والمؤثّق على حد سواء؟ مدرسة تعدد فيها مراحل الاستقراء الأدبي، الاستقراء الشعري حسب تقطيعه الرقي الشعري وودام انبثاق هذا الفيس الفاعل المتفاعل بالاستحقاق الأدبي الذي يبراه، هذه الاستحقاقات الشعرية وتلك القصيدة التي تحتاج إلى روح سامية الشان، روح الذهن والعقلي، ذلك الاسترخاء الذي يبحث كل منا وتكال لا نجد على أطراف عصر السرعة، على شرفات الوقوف بين ماضٍ ونواصٍ أحواته ومضارع ونواصٍ أيامه ونواصٍ أشعاره المستدامة اليوم.

بأي لغة تتكلم أيها النفس الشاعر أيتها الذات الراقية المقلّقة بمعاني اللفظ والمبني، بأي لغة كتبت عن مدلولات الحزم اللغوية، عن ذلك التكتيك الأدبي الذي يهدف إلى قولية النسق الإبداعي العام واعتماد مادته اللغوية ضمن مقررات الرفع الشعري النصي، وهنا يتأثر البرهان الأكيد على سمو الاستحقاق الأدبي وخاصة صورته الشعرية، ذلك الاستحقاق الجملي لنا بعين الصوبية الأدبية، صوبية العين الشعرية، بعين على تراكيب حاله الرؤى وأخرى على مشهدياته الدائقة المزهفة، شعري ذائقة الإبداع المتخصص بتكتيك الحداه الفعلية وتفعيل كل شعر يفعل به الموضوع الحديث، يسمو حتى ليرقد معنونات الروح الشاعرية ومكونات اللغة الشعرية بشكلها الوجودي والأدبي.

# الوزير والنائب والأديب «عبد السلام العجيلي» أحد رواد النهضة الثقافية الحديثة.. والحكيم صاحب الإرث النابض بالحياة



مايا حمادة

انتمى الأديب والطبيب «عبد السلام العجيلي» إلى جيل العطاء في سورية وعصر النهضة الجميل المنتمل بملابسته لقضاياه ومعالجتها بنظرة فائقة فيها كل الحكمة وقمة الشفافية، هو الكاتب المنقذ الذي أغنى حياته الأدبية من خلال تجربته في الحياة والأحداث التي كان شاهداً عليها سواء على الصعيد الاجتماعي أم السياسي والثقافي جعلت منه موسوعة في السر والوصف محافظاً فيها على القيم في كتابة قصصه ورواياته حيث كان يعالج المشكلات في أدبه وكأنه يعالج مرضاه ليكسب ثقة كبيرة من حوله من الناس وليجدوا عنده الدواء لأجسادهم ونفوسهم، هو الحكيم المخلص قبل أن يكون الأديب إذ جمع في ذاته كإسنان عدة شخصيات، فكان الأديب والطبيب الحاذق والبديوي الذي تمسك بالبيداء كملاذ أساسي في إبداعه الفكري، وهو الوطني الذي زار مدنًا وعواصم عدة فاستقى منها الخبر من الثقافات، والإنسان العربي الأصيل لاطلما نادى بالقومية العربية في كل زمان ومكان.

## نقل مدنيته من المحلية إلى العالمية

يتكلم عن مدنيته في أكثر كتاباته ويصفها بدقة متناهية وبأجوانها الواقعية الصادقة وتحلت تعابيره عن بيئة الرقة في عدة وقائع مختلفة التي كان شاهداً عليها من خلال ظروف عريباً ثم تتالت تلك العلاقات لتصل إلى العلالة من التكامل بين ثقافته وفكره ومهنته الأساسية وهي الطب، وعندما بدأ الحراك الثقافي بالمدنية وأصبح نظاماً مؤسسياً ينظم ذلك الحراك، غنّى على العجيلي قلة نشاطه الثقافي بمدنيته فأجاب: إنه عندما أعطي المنابر الثقافية في الخارج يتمحور حديثي فيها عن عظمة المدينة وجماليها، أما الأهل في الرقة فيماذا أحدهم؟ لذلك لم يكن يحيد تقديم نفسه كاتباً وشاعراً وروائياً وقاصاً لأبناء مدنيته وإنما حضوره تجلي بشخص الطبيب، لذلك اختار الأديب ليلاً لها في وقت فراغه، أما الطب فهو مهنته الأساسية التي كان يعاش منها، شهد «عبد السلام العجيلي» على كل ما جرى بتاريخ الرقة الحديث، والذي بدأ معها ببيوتات متناثرة داخل سور المدينة بقرب السرايا الحكومية، لتصبح فيما بعد مدينة كبيرة تكاد تنافس أكبر المدن السورية قبل أن تصف بها أحداث مؤسفة ومثيرة للشجن، فأحببت الرقة ابنها البار الذي نقل اسمها للعديد من المنابر العالمية والعربية، ولعل أبرزها حديثه عن حقوق الإنسان في منبر الأمم المتحدة والذي تحدث فيه عن حقوق الإنسان ووضعها العالمي، وتركزت أبرز تلك الأحاديث من خلال ما ورد في محاضراته المعروفة «الرقة بلدتي، المنشورة بكتابه محطات في الحياة، وشارك د. «العجيلي» في الكثير من الفعاليات الثقافية الراقية، منها الندوة الدولية لتاريخ الرقة بالإضافة لمشاركته بأعداد كتاب (الرقة ذرة الفرات) متحدداً فيه عن بعض الأحداث التاريخية والشخصيات الاجتماعية في المدينة، فأجّلت الرقة ذلك الرجل العالم الداري الطبيب المجدد للثقافة الإنكليزية والفرنسية إلى جانب لغته الأم والمعروف أديباً وعلمياً وسياسياً ليتم إطلاق اسمه على أحد شوارعها الرابطة بين مركز المدينة ونهر الفرات، والذي كان يقصده كل صباح لممارسة رياضة المشي حتى سنواته الأخيرة، وما زال مضرب المثل في تلك المدينة بأهلها الطبيين الذين يسعون لجعل أبنائهم يسلكون الطريق الذي سلكه د. «عبد السلام العجيلي»، ولاسيما في الجانب الطبي من حياته.

## للحقيقة أغلب طلبة الرقة اليوم يدرسون ويبحثون في الطب أيضا حولاً.

## التطلع إلى آفاق ثقافية رحبة خارج الحدود

ثلاث وزارات متعاقبة نقلها د. «عبد السلام العجيلي» بفترة قصيرة وهي (الثقافة والخارجية والإعلام) في سورية، التقى خلالها شخصيات فنية وأدبية اشتهرت بتلك الحقبة عريباً ثم تتالت تلك العلاقات لتصل إلى العلالة المحتلة التي كانت تربطه مع الثنائي «الرحابنة وفيروز»، والتي يرويهما في أكثر من كتاب له ومنها عندما أقاموا حفلاً بمعرض دمشق الدولي نظروا إلى الصوف الأمامية ولم يجدوا، ففعلوا الحفل وسألوا عنه وتبين أنه جاء متأخراً وجلس في الصوف الخلفية مع زوجته فطلبوا منه فضلاً للتقدم إلى الصف الأول ليتابعوا فعاليات حفلهم، عرف «العجيلي» بمواقفه الوطنية والقومية الصارمة وتعلقه ببلده سورية محامداً بأبناء قريته الذين طيبهم وشغاهم غير أنه بالمشورة يوماً أو رغباً عن سابق إصرار في يتسلم المنابر، حيث تحدث عن ذلك في جزأي كتابه «ذكريات أيام السياسة» ملياً والذي اعتكفها بوقت مبكر كما تحدث عن بعض الشخصيات التي تقاها أيام ممارسته للسلطة وبعد ذلك رغب شخصيات أدبية كبيرة المجهء لمدينة الرقة والتعرف عليها عن كتب ورؤية العجيلي، ولعل أبرز تلك الزيارات زيارة الشاعر «نزار قباني» له عام ١٩٧٨ الذي جمعت به ذكريات شتى تمثلت في تكليف الشاعر نزار قباني بالعمل في السفارة السورية في إسبانيا في أثناء تولى العجيلي لوزارة الخارجية، ومن هناك بعث قباني برسائله المعروفة «من إسبانيا قال قباني: العجيلي أروع بدوي عرفته الصرءاء، وأروع صحرائي عرفته المدينة»، كما كان حاضراً لزيارة الروائي العربي «عبد الرحمن منيف» والكثير من الشخصيات السياسية والأدبية والاجتماعية والفنية التي جاءت للرقة بغية اللقاء بالذكور عبد السلام العجيلي.

وعرف العجيلي قديراً وعربياً وعالمياً كأديب وقاص وشاعر مؤثر له حركة علاقات ومعارف واتصال دائم بعدة عواصم في تلك الرحلة الأدبية التي استمرت زهاء ستة عقود مضت بدأها بقصة «نومان» التي نشرتها يوماً إحدى الصحف المصرية، وكتب فيها روايات عدة أشهرها «المغمورون» تلك الرواية التي تحدث فيها عن



## وائل العلاس

عادت برامج اكتشاف المواهب الغنائية مجدداً بعد غياب لسنوات عدة، هكذا فإن برنامج «إكس فاكستور» أعاد هذه البرامج كلاً من الفنان اللبناني رافع الكريتي عبد الله الرويشد. فرغم الأزمات السياسية والحروب الاستعمارية الإرهابية التي اجتاحت غزة وعددًا من البلدان العربية، إلا أن برامج اكتشاف المواهب الغنائية لم تتوقف عن البحث والتقصي.

ورغم سخونة الأحداث إلا أن تلك البرامج الفنية نجحت بتحقيق شعبية كبيرة، وعائد مادي عا، يظهر جلياً في حجم تدفق الإعلانات التي تبث خلال العرض. فلا يكاد ينتهي برنامج حتى يبدأ آخر، ولا يسدل الستار عن موسم حتى ينطلق موسم جديد، برامج متنوعة تهدف لسلاّ إلى البحث عن صوت فريد، أما المشاركون فيحملون بتحقيق الشهرة والانتشار.

## منافسة شرسة

تشابه تلك البرامج إلى حد كبير في آليات تنفيذها، حيث تعتمد على لجنة تحكيم من مشاهير نجوم الغناء في العالم العربي، وتتميز بارتفاع ميزانية إنتاجها التي تقدر بالملايين، إضافة إلى حجم البداية الضخم الذي ينتشر في الشوارع وعلى الشاشات، وتبدو المنافسة شرسة بين العديد من الفضائيات لجذب المشاهدين للتصويت، على



عبدالله رويشد



أغنام



رافع علامة

## برامج اكتشاف المواهب الغنائية.. هل تحقق فعلاً حلم الشباب؟

# جودة الصوت ليست المعيار الأساس لنجاح أي مشترك لأن الأمر يخضع لاعتبارات كثيرة

المواهب الشابة، وتتيح لهم فرصة للعبور نحو عالم الشهرة، أم إن الأمر لا يعود سوى موضة وصيحة فنية جديدة مقتبسة من برامج عالمية؟

**بزنس**  
تعد هذه البرامج مجالاً واسعاً لكسب أموال طائلة من خلال إرسال الرسائل النصية، فهو «بزنس» في المقام الأول، لهذا تضم لجان التحكيم كثيراً من نجوم الصف الأول، لأنهم يشكلون المصدر الأول لجذب الجمهور، وفي المقابل يتقاضى هؤلاء النجوم أجوراً مرتفعة تشغل لهم عائداً مربحاً في ظل ركود سوق الغناء نتيجة الظروف السياسية.

## المعايير

يخطئ كثيرون عندما يعتقدون أن جودة الصوت هي المعيار الأساس لنجاح أي مشترك، لأن الأمر يخضع لاعتبارات أخرى كثيرة مثل المظهر والتأثير والحضور على المسرح، والأهم تقبل الجمهور له الذي يتفاعل معه ويصوت له عبر ميزة الرسائل القصيرة، وخاصة أنه يظهر أسبوع عدة.

## إلى النقطة

تتضمن من نقابة الفنانين أن تشكل لجنة خبيرة تكشف المواهب الفنية وتقديمها للجمهور بعيداً عن أضواء برامج اكتشاف المواهب ويريقيها العابر لتضعهم على عتبة النجاح والمستقبل العابر. فمن الجمل أن ترى هذا الاهتمام بجيل من الشباب وسماحتهم لتحقيق أحلامهم بما يمتلكونه من مواهب، لكن ينبغي مساعدتهم لتحقيق أحلامهم الفنية أولاً وتطوير مواهبهم العلمية وأنكارهم الاقتصادية لتكون مجتمع متوازن مجتمع مفكر وعالم ومتدقق للفن.

عجزه عن الوصول إلى المهرجانات المهمة التي يسيطر عليها نجوم الصف الأول الذين فيهم فقط من هؤلاء نجحت في البقاء في دائرة الضوء بفضل كليات السهرات والألبومات غنائية.

## تساؤلات

أسماء عربية كثيرة مرت ونسيانها على حين أخرى قليلة فحرت طريقها في عالم الفن في وقت سار فيه البيض بخطوات متباطئة ومنهم من تخفي نهاياتها عن الأضواء. فهل فعلاً تحقق هذه البرامج حلم الشباب والشباب، أم هل تتم المتاجر بأحلامهم؟ هل الريح المالي هو الهدف الوحيد المتخفي هذه البرامج؟ وما سر نسبة المشاهدة العالية جداً التي تحظى بها؟ هل هذه البرامج تدعم

المسابقات مزيداً من الجاذبية ومن ثم ارتفاع نسبة المشاهدة.

## علامات استفهام

ازدياد عدد هذه البرامج يثير العديد من علامات الاستفهام حولها وحول المواهب الجديدة التي تتكشفها، وخاصة أن وجه الأسابيع تعيش تحت ظلال تلك المواهب الغنائية سرعان ما يخف مع إرسال السراة على الحلقة الأخيرة من تلك البرامج، ثم تخبو أخبار متناثرة عن تلك المواهب ومشاريعها الفنية الموعودة ثم تنطفئ تماماً باختفاء تام عن الساحة الفنية. لا يجد أحد من هؤلاء من يمهده له طريق انتظار النتيجة.. وهذه الإشارة مطلوبة ومخطط لها من الشركات المنقذة لكسب

# برجك اليوم 01/24



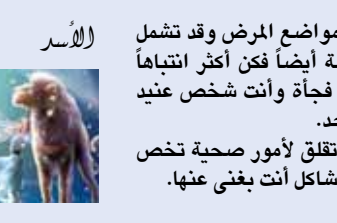
نجلاء قباني

أنت تستثمر كل ما يحصل حولك لصحتك وترتيب شؤونك وقد تصل في هذه الفترة إلى تطوير سلسلة العلاقات والصداقات لتكون أساساً على الأرض أو عرض جيد لا تستمتع رفصته. عاطفياً: قد تفرح لأمر عائلي سعيد لك أو لأحد المقربين لأن أمور جيدة وسعيدة.



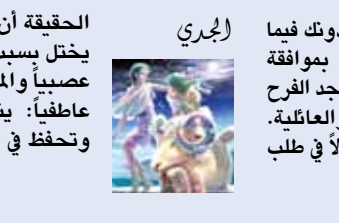
لحبل

لا تهمل صحتك أنت جبار في مواضع المرض وقد تشغل قصة مرض أحد أفراد العائلة أيضاً فحن أكثر انتباهاً وربما أنتبهك لخلافات قد تكبر فجأة وأنت شخص عنيد ولا تحتمل أن يعارض رأيك أحد. عاطفياً: قد تتشغل بعيداً وقد تقلق لأمر صحي تخص أحد الأقران وهذا قد يدخلك بمشاكل أنت بغنى عنها.



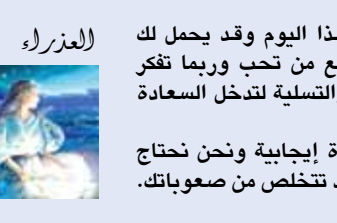
الرأس

مواعيد مهمة وأصدقاء جدد تتعرف عليهم ويؤيدونك فيما تفكر وخاصة العائلة وقد تتوصل إلى ارتباط بمواقفة العائلة وبمباركتها فالأوضاع الفلكية داعمة لك لتجد الفرص وتضع النقاط على الحروف في أمور العاطفة والعائلة. عاطفياً: لا تتردد في طلب المساعدة ولا تكن خجولاً في طلب الدعم حين تحتاجه.



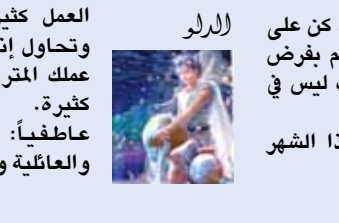
لجوري

تتحرك في الوقت المناسب واستثمر صداقاتك فأنت اليوم بأمس الحاجة للصداقات وقد تتكشف أن أحد أصدقائك يجيد الكذب الذي تكرهه والمجاملة ويبحث عن مصلحته. عاطفياً: أياً للصداقات والعتاب فلا تصطدم بمن حولك فنظرتك تملئكية وتناقش لمشاعرك يتم بحساسية.



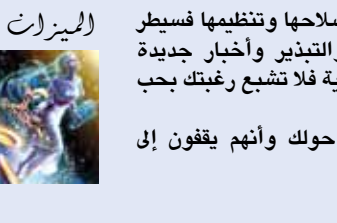
العزراء

تفكر وخاصة العائلة وقد تتوصل إلى ارتباط بمواقفة العائلة وبمباركتها فالأوضاع الفلكية داعمة لك لتجد الفرص وتضع النقاط على الحروف في أمور العاطفة والعائلة. عاطفياً: لا تتردد في طلب المساعدة ولا تكن خجولاً في طلب الدعم حين تحتاجه.



للمرور

ربما أخطاء مالية تحاول إصلاحها وتنظيمها فسيطر على نزعاتك في الإسراف والتبذير وأخبار جديدة تتعلق بمكاسب عملية أو مالية فلا تشبع رغبتك بحب لقلوب من حولك. عاطفياً: تشعر بمحنة من حولك وأنهم يقفون إلى جانب قرارك ويؤيدونها.



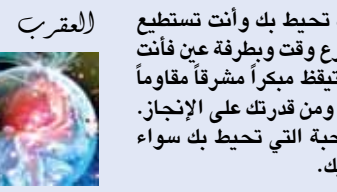
لميزرات

حالة التعقيد المرتفع للتعامل مع الأزمات أمر جيد لأننا نحافظ على متسببنا فاعالية أكثر فالأيوم ميمز للمفاجآت العملية فأنت تناقش قضاياك بذكاء وقد تفرح لجديد كالمذ أو الحلم بقرينة أو تفكر بسفر. عاطفياً: لا تنس أبداً هاتك مغلقة فقد تدعى إلى مناسبة يفرك فيها لقاء لك مع من يملك قلبك.



للمغرب

لاحظ كم أن نظرات الإعجاب تحيط بك وأنت تستمتع كسب الإعجاب والتأييد وأسرع وقت وبطريقة عين فأنت مملوءة بالطاقة والحما، تستيقظ مبكراً مشرفاً مقاوما كل الصعوبات واثقاً من نفسك ومن قدرتك على الإنجاز. عاطفياً: أنت سعيد نتيجة المحبة التي تحيط بك سواء من الأهل أم المعارف أو الشريك.



للسرطان